

بدأ الرئيس التونسي المؤقت محمد منصف المرزوقي أمس الأحد زيارة رسمية الى الجزائر تدوم يومين على رأس وفد وزاري رفيع المستوى، وذلك تلبية لدعوة وجهها له الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كما أن الزيارة تأتي في إطار جولة قادة المرزوقي لدول المغرب العربي.

واجري الرئيسان محادثات اولى في القصر الرئاسي في حضور وزراء ومستشارين من البلدين، ثم التقيا حول مائدة غداء اقامها بوتفليقة على شرف ضيفه على ان يعقدا اجتماعا رسميا الاثنين، في اليوم الاخير من زيارة المرزوقي. وكان بيان صادر عن الرئاسة الجزائرية قال أن هذه الزيارة تأتي في إطار 'تعزيز سنة الحوار والتشاور بين البلدين'، مشيرا إلى أنها 'ستكون مناسبة لتعزيز علاقات الأخوة وحسن الجوار والتعاون وسبل تطويرها في مختلف المجالات بما يتماشى وتطلعات الشعبين الشقيقين'. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية (رسمية) أن زيارة المرزوقي 'ستعطي ديناميكية قوية' لتطوير وترقية التعاون الثنائي في مجالات عدة منها على وجه الخصوص الطاقة والصناعة و التجارة و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتعليم العالي و التعليم المهني والسياحة والثقافة'.

وشارك المرزوقي بعد الظهر في منتدى نظمته صحيفة الشروق ثم التقى شخصيات سياسية واجتمع مساء مع رئيس مجلس الامة عبد القادر بن صلاح. وقال في تصريح صحفي بداية المساء "آمل ان تكون 2012 سنة اتحاد المغرب العربي".

وقال انه حصل من قادة اتحاد المغرب العربي - المغرب وموريتانيا - اللتين زارهما قبل الجزائر، وكذلك قادة ليبيا الذين التقاهم بعد انتخابه، على موافقة على عقد قمة خلال هذه السنة "في تونس على الأرجح"، مؤكدا أنها ستكون "جديدة" وستخرج "بنتائج ملموسة".

وشدد على ضرورة احياء هذه المؤسسة التي انشئت في 1989 والتي شل دورها بسبب الخلاف المغربي الجزائري حول قضية الصحراء الغربية. وتطالب الرباط بالسيادة على الصحراء الغربية، في حين تؤيد الجزائر الصحراويين الذين يطالبون بتنظيم استفتاء حول مصيرها.

ويضم اتحاد المغرب العربي المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، وكان الرئيس التونسي اكد في نواكشوط ان "الظروف النفسية اصبحت حاضرة" لبناء اتحاد المغرب العربي بعد "سقوط الانظمة الديكتاتورية في تونس وليبيا". واعتبر الرئيس التونسي انه يمكن "اجتناب" مشكلة الصحراء الغربية التي تعوق تقدم اتحاد المغرب العربي. واوضح مصدر دبلوماسي لوكالة الانباء الجزائرية ان "الجزائر هي اول من دعا الى اعادة بعث مؤسسات وهياكل اتحاد المغرب العربي، حتى اثناء الازمة الليبية". و اضاف المصدر ان "تقوية العلاقات الثنائية بين دول المنطقة هي افضل وسيلة لتحقيق التكامل والاندماج المغاربي".

وتنتظر الجزائر ان تعطي زيارة المرزوقي "دينامية قوية" لتطوير التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والصناعة والتجارة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتعليم العالي والسياحة والثقافة، بحسب المصدر نفسه. وقال المرزوقي "تطلعاتي من هذه الزيارة كبيرة جدا". وتعمل في تونس شركات جزائرية في مجالات النقل والصناعة والاشغال العمومية والصناعة الصيدلانية، فيما تضم الجزائر 47 مشروعا استثماريا تونسيا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/02/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com